

يستجاب الدعاء في هذه الأحوال

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات باعمارنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله ما من احد يحب احدا - [00:00:30](#)

الا ويتمنى ان يطلب منه طلبا ويكون امر المحبوب سرورا في النفس وليس ثقلا عليها يكون الشوق الى تلبية امر المحبوب عظيما فكيف اذا كان المحبوب هو الله عز وجل - [00:00:57](#)

وقد امرنا بالصيام وقال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. فكيف تتلقاه نفوس المحبين له الجواب بغاية الفرح والسرور والشوق والمسارة لتلبية الامر والتلذذ به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهذا سر ومنشأ - [00:01:29](#)

فرح المؤمنين برمضان واذا تأملت يا عبد الله آيات الصيام في سورة البقرة ستجد انها قد دخل فيها عبادات عظيمة بعد الصيام القرآن والدعاء والذكر والتكبير والاعتكاف والدعاء شأنه عظيم وصلته بالصيام كبيرة والدعاء مع - [00:02:14](#)

صائم حاله عظيمة للصائم دعوة لا ترد اثناء نهاره وعند فطره وليل رمضان عظيم وليس فقط النهار فتعالوا بنا نستلهم بعض المعاني ونغوص في هذه العبادة الشريفة الجليلة العظيمة الناجحة - [00:03:05](#)

الدعاء الدعاء هناك اسرار فيه ربما تغيب عن البال والدعاء المثمر الدعاء المستجاب هو الدعاء الذي يبحث عنه الناس فكيف يكون الدعاء مستجابا هل هناك خصائص هل هناك قواعد امور في الدعاء تجعله مستجابا - [00:03:43](#)

يقف الناس احيانا مع الامور الظاهرة في الدعاء وهي مهمة. كالطهارة واستقبال القبلة ورفع اليدين وتحري اوقات الاجابة واكل الحلال ونحو ذلك وهي في غاية الاهمية لكن قد يغفل عن امور في صميم الدعاء على جانب عظيم من الاهمية - [00:04:25](#)

ومن ذلك ايها الاخوة ان الدعاء المستجاب فيه اعترافات واضطرار وانكسار واطهار حاجة واخفاء وهذه امور في غاية الاهمية فتعالوا نتعرف على بعضها ولتأخذ سيد الاستغفار اللهم انت ربي اول حقيقة جرى الاعتراف بها الربوبية - [00:04:56](#)

وبالمناسبة اغلب ادعية القرآن اغلب ادعية الانبياء في القرآن مصدره ربي وربنا اكثر من اللهم مثلا لماذا؟ لان الرب هو السيد المالك المتصرف القادر المدبر فلما يقول ربي وربنا فهو يستحضر قدرته قبل ان يطلب منه - [00:05:42](#)

لا اله الا انت فاعترف بالالوهية بعد الربوبية خلقتني فاعترف بخلقه للعبد وانا عبدك فأقر بالعبودية هذه امور مهمة يا اخوان التركيز عليها وفهمها لان الله يحب هذا وما جعل هذا الدعاء سيد الاستغفار سيذا. الا لامر عظيم - [00:06:18](#)

وانا عبدك عبدك الذليل الخاضع المحب على ذل المنقاد انا عبدك مر اجيب اطلب ونفذ عبد انا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت على الجادة على الصراط المستقيم ابوء لك - [00:07:03](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك اذا في اعتراف بالذنب ابوء لك واعتراف بالنعمة واستعاذة من الذنب. اعوذ بك من شر ما صنعت التجأ اليك واحتمي من نتائج المعصية. ومن شؤم الذنب. لان الذنوب لها اثار - [00:07:44](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت. ثم الاقرار بالنعمة والاعتراف. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعترف واقر لا انكر ولا اجد ولا اناور ولا اداور ولا التوي ابوء بذنبي - [00:08:14](#)

ثم ياتي الطلب بعد كل هذه المقدمات ما جاء الطلب مباشرة فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الى من التجأ لا غيرك ليس هناك

احد اخر يغفر الذنوب ويعمل هذا العمل وهو المغفرة الا انت - [00:08:47](#)

انت يا الله ولذلك التجأ اليك واطلب واتوسل بالربوبية وباللوهية وبالاقرار بالنعمة وبالاقرار بالذنب ان تغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا اعتقاد ايمان توحيد لا يغفر الذنوب الا انت. ولذلك جاء في الحديث الاخر قد علم عبد - [00:09:15](#)

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اغفروا لعبدي اية الدعاء في ثنايا آيات الصيام في سورة البقرة عجيبة تخللت آيات الصيام وفيها واذا سألك عبادي عني فاني قريب اقرب اليه من حبل الوريد - [00:09:39](#)

وهو على سماواته استوى على عرشه فوق خلقه ولكنه قريب وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاثة يتسارون الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم فاني قريب - [00:10:12](#)

ولا تحتاجون الى رفع الصوت لابلاغه وهو قريب يسمع السر واخفى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فلا بد ان يدعوه لابد ان يدعوه.

فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فليستجيبوا لي - [00:10:41](#)

عجيبة هذه لاننا في الدعاء نريد ان يستجيب هو لكن في الآية يقول في اية الدعاء فليستجيبوا لي وهذي مسألة مهمة جدا وهي اننا اذا اردنا ان يستجيب لنا فلا بد ان نستجيب له - [00:11:10](#)

وتعال معي الى اربعة ذكر الله قصصهم في الدعاء في سورة الانبياء وكل واحد بعد ما دعا وطلب قال الله استجبنا له لنعرف ماذا

فعل؟ وماذا قال حتى استجاب له - [00:11:35](#)

اولهم نوح عليه السلام دعا الله كربة ايداء قومه التي وصلت الى درجة الاهلاك. والتهديد بالموت القتل ثم كربات الطوفان الذي صار

الذي صار موجا كالجبال نادى نوح ربه في هذه الضرورة العظيمة - [00:12:02](#)

والكرب اذا وقت الكرب الله يستجيب لان النفس تعيش حالة صعبة جدا فتناشد وتنادي ربه. فاستجبنا له ونجيناه واهلى من الكرب

العظيم وايوب نادى ماذا قال ربي اني مسني الضر - [00:12:42](#)

وانت ارحم الراحمين في المرض الذي استمر ثمانية عشر عاما كما جاء في الحديث الصحيح حتى تركه كل الناس ما بقي معه الا

زوجة وواحد من اه اصدقاء اخوانه الخالص - [00:13:25](#)

فدعا الله اني مسني الضر وهذه الشكاية مهمة جدا في الدعاء ان تشكو حالك اليه الشكاية. نعم يا اخواني الشكاية. الواحد في الدنيا

تعتبره ضغوط وفقر وديون وامراض وكربات ولا بد ان يشكو. الشكوى حاجة نفسية - [00:13:50](#)

لابد ان يبث الشكوى لاحد. لابد ان يخرج ما في نفسه ان ينفس واذا كانت الشكوى الى المخلوق مذمومة فلن تكون الشكوى الشكوى

المحمودة الى الله شكوى الحال ولنخرج في تفرقة هنا يسيرا عظيمة في المعنى - [00:14:24](#)

لنؤكد على اهمية الشكوى في الاجابة. ماذا قال موسى عليه السلام؟ ربي اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج ذكر الحاجة الافتقار

الى الله وهذا معنى مهم في الدعاء جدا - [00:15:00](#)

اظهار الافتقار محتاج الى خيرك يا رب محتاج الى رزقك محتاج الى اموالك فالله عز وجل هيا له مانويل مأوى

والمأكل والمشرب والمنكح والعمل يعقوب عليه السلام قال - [00:15:25](#)

انما اشكو بتي وحزني الى الله اجتمع الكرب ولا بد من تنفيس هذا المعنى فجاءه الفرج وجاء القميص ثم جاء اللقاء مع صاحب

القميص نرجع الى ايوب عليه السلام اني مسني الضر شكاية الحال - [00:15:54](#)

وانت ارحم الراحمين انت تنظر وتعلم حتى ما قال اكشف ضري ما يحتاج اكتفى بشكاية الحال عن الطلب وهذا فقه عظيم في الدعاء

يعني يقول ربي انت لسان الحال انت تعلم وانت ترى. تعلم حالي - [00:16:32](#)

تعلم حالي وتعلم ماذا اريد فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم ذو النون يونس عليه السلام ظن ان لن نقدر

عليه. يعني ان لن نضيق نقدر يعني نضيق وليس نقدر يعني نستطيع - [00:16:57](#)

النبي اكبر من هذا نقدر قدر عليه رزقه يعني ضيقه فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه ونبقيه في الغم اعتقاده عظيم بان الله

يفرج فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:17:28](#)

يعني تهليل وتسبيح واعتراف بالظلم هذا كل ما قاله يونس عليه السلام في دعائه لكن هذا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين. ما قال عبد في دعاء الاستجاب - [00:18:00](#)

له لاحظوا فقه الدعاء من كلام الانبياء لانهم اعرف الناس بالله فاستجبنا له. نادى في الظلمات ظلمة الليل. ظلمة البحر ظلمة بطن

الحوت فنجاه الله من مكان لا يخطر بالبال ان ينجو منه شخص - [00:18:23](#)

فنبذناه واخرجه الله اذا هذي اسرار الشكاية الافتقار اظهار الحاجة وان تقول انت القوي ونحن الضعفاء. انت الغني ونحن الفقراء. انت

الحي الذي الى يموت ونحن نفنى ونموت بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - [00:18:50](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله السميع العليم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. واشهد ان محمدا

عبد الله ورسوله الرحمة المهداة خير من دعا وصلى وصام فصولات الله وسلامه عليه. الى يوم الدين اللهم صل وسلم وبارك -

[00:19:26](#)

على عبدك ونبيك امام المتقين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ذريته الطيبين واله وازواجه و خلفائه الميامين واصحابه والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله ماذا فعل اولئك الانبياء بعد ما ذكر الله قصصهم - [00:20:13](#)

الاربعة واربعم زكريا عليه السلام زكريا عليه السلام ما كان في كربة خاصة وقت ما دعا لكن كان في نقص عام من اول اه عمره بلا

ولد قال ربي لا تذرنى فردا - [00:20:38](#)

وانت خير الوارثين فشكى الى الله حاله انه بلا ولد ويريد الولد ليس فقط لفائدة دنيوية. يرثني ويرث من ال يعقوب وينقل وينقل

بعدي الى الناس العلم والحكمة. ويعينني على الدعوة - [00:21:05](#)

وليا فشكى الى الله حاله من عدم الولد ربي لا تذرنى فردا ولما ذكر حاله ضعفه ذكر غنى ربه وانت خير الوارثين انا نحن نرث الارض

ومن عليها قال الله عن هؤلاء الاربعة بعدها وهذا السبب مهم وسر عظيم في الاستجابة. استجابة الدعاء - [00:21:33](#)

عندهم كانوا يسارعون في الخيرات الاية في سورة الانبياء بعد ما ذكر قصص الاربعة انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا

ورهبنا ولنا عابدين كانوا لنا خاشعين خاشعين منقادين ذليلين - [00:22:11](#)

يسارعون في الخيرات يستجيبيون قبل ما يطلب منهم احد. هم من انفسهم يتحركون ويسارعون فاذا اردنا ان يكون دعاؤنا مستجابا

فلنسارع في الخيرات ولنبادر اذان الصلاة دع الصدقة دع الايمان - [00:22:41](#)

وهكذا يسارعون في الخيرات بجميع انواعها. ويدعوننا رغبا ورهبنا يطعمون فيما عندنا من الاجر والمثوبة والجنة يرجون رحمة الله

ويخافون رهبا من عذابنا ونارنا وانتقامنا اذا الدعاء بين الرجاء والخوف - [00:23:08](#)

دعاء عظيم وكانوا خاشعين منقادين وعابدين ذليلين مستجيبين منقادين الى الله موضوع اظهار الضعف موضوع الانكسار في

الدعاء الانكسار تأمله يا مسلم يا عبد الله في حال الحديث في الحديث الذي يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من مستجابي

الدعاء - [00:23:38](#)

المريض والمسافر المريض كسره جوعه والمسافر كسرته غربته من هو الثالث على رأسهم الصائم الصائم و المريض والمسافر

الصائم كسره جوعه وعطشه والمريض كسره ضعفه وهنه والمسافر كسرته غربته اذا حال الانكسار حال مهمة جدا في استجابة

الدعاء - [00:24:09](#)

اما حال الاضطرار فالعجب العجاب امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ولذلك اذا صرت في حال اضطرار ولو كان في

مطبات جوية شديدة مخيفة انتهز الفرصة بسؤال الله الجنة والاستعاذة من النار وكل ما تستطيع لان حال الاضطرار هذي مهمة جدا

في - [00:25:11](#)

استجابة اه غشيهم موج كالظلل جائتهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انه محيط بهم. دعوا الله هذه حال الاضطرار

فنجاهم السؤال الان هل نستطيع ان نكون حتى في حال الامن نعيش نفسية المضطر - [00:25:44](#)

إذا استطعت ان تصل الى ذلك يا مسلم اعرف انك الان قريب جدا ولذلك قال العلماء ان الانسان في حال الامن احوج الى الله ما هو اقل حاجة الى الله من الغريق المتعلق - [00:26:20](#)

وحنف البحر اذا استطعنا ان نستحضر حال الاضطراب وصلنا لاحظ ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي اية اخرى تضرعا وخيفة خفية مخيفة على خوف تخافه مخيفة خفي خفي اصرار مخيفة خوف. حالان مهمان جدا. نحن يا عباد الله الان نستعرض من القرآن والسنة خفايا واسرار ودقائق - [00:26:37](#)

عظيمة تغيب عن عن كثيرين في موضوع الدعاء لان هذا الدعاء هو العبادة ومن لم يسأل لا يغضب عليه والعجيب ان الدعاء غنم ما فيه غرم. غنم يعني الدعاء الصحيح لابد ان يأتي بنتيجة ولكن - [00:27:20](#)

تعددت لابد من اجابة ولكن الاجابة تتعدد يعني تتنوع لانه قال ادعوني استجب لكم فلا بد ان يستجيب اول استجابة اول استجابة انك الان عندما تدعوه هذه عبادة عبودية عظيمة فيها اجر عظيم. حصل مطلوبك ولا ما حصل مطلوبك ولا تأخر حصول مطلوبك - [00:27:40](#)

في شيء مهم جدا حصل لابد ان نفهمه. وهو اجر الدعاء نفسه. هذه عبادة عظيمة. هذا اول استجابة ولذلك ربما يتمنى الانسان يوم القيامة ان بعض الادعية تأخرت اجابتها حتى يزداد دعاء ودعاء - [00:28:13](#)

فيزداد اجرا وثوابا وحسنات والتأخير لحكمة ولابد ان يعطي لان الكريم ما يرد يعطيك من الخير الذي سألته اكثر من الخير الذي سألته يصرف عنك اعظم من السوء الذي آآ سألت - [00:28:34](#)

ان ينصرف آآ والحسنات والمضاعفات على الدعاء نفسه واخيرا الدعاء الناس عموما يذهبون الى الماهرين بالشئ الماهر بالشئ وينظر كيف يصنعه كي يصنع مثله من امهر الناس في الادعية في العالم ابراهيم عليه السلام - [00:28:54](#)

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم محمد مباشرة ايش ادعية الخليل اه تقبل منا انك انت السميع العليم اجعلنا مسلمين لك. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. شف الاهتمام بالابناء والذرية - [00:29:25](#)

اجنبي وبني ان نعبد الاصنام ولا تخزنا يوم يبعثون ولم يكتفي بالدعاء لنفسه للبلد. اجعل هذا البلد امنا ارزقها لو من الثمرات اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وادعية بعيدة بعيدة النظر - [00:29:48](#)

والله ان دعوات الخليل عليه السلام مدرسة في الدعاء اخواني هذا الدعاء في ثنانيا آيات الصيام مع هذه الامور جدير وحريتنا ان نقبل على هذه العبادة اللهم اغفر لنا اجمعين. تقبل صيامنا وقيامنا ودعائنا يا كريم. اللهم اجعلنا مسلمين لك. اللهم - [00:30:19](#)

وذرياتنا ان نعبد الاصنام. ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم ادخلنا جنتك واعذنا من نارك. اقض ديوننا واستر عيوبنا - [00:30:50](#)

واشف مرضانا وارحم موتانا واجمع الحق كلمتنا وارحم اخواننا المستضعفين. يا رب العالمين. اللهم هؤلاء عبادك قدموا الى بيتك صاموا لك وسألوك فلا تردهم. اللهم اخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا - [00:31:10](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين. وارزقنا من الثمرات يا ارحم الراحمين امنا في الاوطان والدور وارشد الائمة ولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:31:31](#)